رابط المادة على منصة باحث

روائع القصص للشيخ نبيل العوضي

قصص و عبر | يوشع بن نون | نبيل العوضي

نبيل العوضي

موسى عليه السلام توفي عند بيت المقدس ولم يدخلها وموسى عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة وبكى لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي يبكيك - 00:00:00

قال غلام يأتي من بعدي يتبعه من امته اكثر مما تبعني او يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وكان في بني اسرائيل كان فيهم الانبياء وكان فيهم العلماء وفيهم الزهاد وفيهم العباد. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاقوام يوم القيامة اتباع الانبياء - 00:00:13

قال رأى قوما سواد قد غطوا الافق. فقال قوم من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم موسى موسى عليه السلام تعب وصبر على بني اسرائيل وعالجهم معالجة وصبر على بلائهم وعلى اخلاقهم معه. ثم توفي موسى عليه السلام قبل - 00:00:31

ان ينتهي الديح. فتولى الامر من بعد موسى وهارون يوشع ابن نون عليه السلام. وهو نفسه الفتى الذي كان مع موسى عليه السلام لما التقى بالخضر وتركنا قصة الخضر لاننا سوف ان شاء الله نعرضها في شريط اخر في درس اخر مع فوائدها والحكم المستنبط منها - 00:00:50

اما موسى عليه السلام لما توفي تولى الامر من بعده يوشع فاذا به يوشع عليه السلام يريد ان يغزو الان بيت المقدس. وان يفتحها بعد اربعين سنة تغير الجيل كلهم توفوا وجاء جيل اخر. ودربهم استعد بهم للجهاد وقال لهم لا يتبعني احد - 00:01:10

قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها. ولما يبني يعني عقد على امرأة الى الان ما دخل عليها ما يتبعني هذا الرجل. لانه متعلق بالدنيا قال ولا اخر قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ما اكتمل البيت ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها - 00:01:30

واحد متعلق قلبه في الدنيا ما يخرج معي. ثم ذهب يوشع ابن نون وخرج بهم من التيح وتوجه بهم الى بيت المقدس فاذا به يأتي الى بيت المقدس ويحاصر اهله ست شهور - 00:01:50

ست شهور حصار. ثم بعد ست شهور سقط الحصن وكان محصن حصن عظيم. سقط الحصن وكان في يوم الجمعة. ثم اراد لن يقتحم. فاقتحم وكان الحصار انتهى يوم الجمعة بعد العصر - 00:02:05

فاذا غابت الشمس دخل يوم السبت وعند بنو اسرائيل يوم السبت محرم عليهم القتال. والعمل. ماذا يفعل الان؟ الان بدأت المعركة. وصار قتال شديد عظيم قتل في هذا القتال اثنى عشر الف والشمس تكاد ان تغرب الان ولما يتحقق النصر. فقال يوشع عليه السلام يكلم الشمس - 00:02:21

قال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور انت مخلوقة لله وانا مخلوق. ثم قال اللهم احبسها علي. فما حبست الشمس لاحد من الناس الا ليوشع ابن نون. كما قال نبينا عليه الصلاة - 00:02:41

السلام الا لرجل من الانبياء نبي من الانبياء وهذا لعله يوشع ابن نون. نفسه الذي قال للشمس انت مأمورة اللهم احبسها فتوقفت الشمس توقف الزمان توقفت الساعة الزمن توقف. ودخل يوشع ابن نون الى بيت المقدس ففتح. فامرهم بعد ان فتح بيت المقدس ان يدخلوا المسجد - 00:02:56

لا سجدا راكعين خاضعين لله ويقولون حطا اي اللهم حط عنا خطايانا. فاذا ببني اسرائيل يستهزئون يوشع قالوا ماذا؟ قال ادخلوا ركاعا. كما دخل نبينا عليه الصلاة والسلام في فتح مكة. دخل مطأطأ رأسه يكاد ان يصل رأسه الى الدابة - 00:03:19

يستغفر ربه ويشكره ويحمده. قال ادخلوا الباب سجدا ركعا يعني خاضعين. وقولوا حطة يعني ربنا اغفر لنا خطايانا ففعلوا ضد هذا

الكلام. دخلوا على استاهم يعني على ادبارهم. على مؤخرتهم يزحفون. وهم يقولون بدل ان يقولوا حطة. قالوا - 00:03:39
حبة في شعرة يستهزئون على يوشع ابن النون عليه السلام فغضب الله عز وجل عليهم وانزل عليهم رجز طاعون من السماء فحصد فيهم في يوم واحد الوف من البشر. واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا - 00:03:59
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاكم وسنزيد المحسنين سنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء طاعون مرظا من السماء بما كانوا يفسقون - 00:04:19
وهكذا بنو اسرائيل استقروا في بيت المقدس. سنوات. بل افسدوا في الارض كثيرا. وكان الله عز وجل يرسل اليهم انبياء كثر احيانا ثلاث انبياء في وقت واحد. الوف من الانبياء والرسل ارسلوا وبعثوا الى بني اسرائيل. كلما جاءهم رسول بما لا تهوا امر - 00:04:49
على الهواء استكبروا ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون بعظ الانبياء كذبوهم وبعظ الانبياء قتلوهم وكفروا بهم هكذا بنو اسرائيل مع الانبياء. ارسل الله عز وجل اليهم الياس نبيا. اليسع نبي حزقيل نبي انبياء كثر. الله اعلم بصحة بعض الاسماء - 00:05:09
ذكرها ابن كثير وبعض اهل العلم ومنهم نبي ارسله الله عز وجل اليهم بعد ان دخل عليهم من؟ دخل عليهم بخت نصر وقتل من قتل منهم واخرجهم من ديار من بيت المقدس ودمرهم وشرد بهم في الارض. ارسل الله عز وجل اليهم نبي. يقول ابن كثير اسمه شمويل. هذا النبي الذي جاءهم - 00:05:29
فقالوا له نريد ان نقاتل في سبيل الله. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. يعني لا ليش ما نقاتل وقد اخرجنا من ارضنا وبلادنا؟ فلما كتب عليهم القتال - 00:05:54
لما نزل تشريع القتال عندهم تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. ثم قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم هذا ملك يقودكم للجهاد. قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. ولم يؤتى ساعة من المال. يعني - 00:06:14
عائلته ونسبه لا يرجع الى نسب الملوك. وكان عندهم الملوك ابناء يهودا. بن يعقوب عليه السلام. قالوا كيف يكون يعني ملكا وليس من هذا قال ونحن احق بالملك منه. ولم يؤت ساعة من المال. فرد عليهم نبيهم قال ان الله اصطفاه عليكم. يعني الله هو الذي اختاره - 00:06:34
وزاده بسطة في العلم والجسم. عنده قدرة عقلية وجسدية قوية. قال والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. قال نريد اية نريد علامة تدلنا على ان هذا اختيار الله عز وجل. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت وكان بخت نصر قد سرق منهم تابوت. هذا التابوت - 00:06:54
فيه الواح موسى صندوق. فيه الواح موسى وعصا موسى وبعض ما خلفه موسى عليه السلام. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم. وبقية مما ترك ال موسى. وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم - 00:07:14
مؤمنين فقبلوا فذهب بهم طالوت بالجنود. فلما وصل الى نهر قال ان الله مبتليكم بنهر. هذا النهر اختبار. فمن شرب منه فليس مني. اذا احد منكم شرب من هذا النهر يرجع. ما يمشي معنا في الجهاد. هذا ما صبر على امر الله كيف يصبر في الجهاد؟ ومن لم يطعمه فانه مني - 00:07:34
اهل المعاصي لا يصلحون للجهاد قال الا من اغترف غرفة بيده فقط كل يوم شربة واحدة واذا الناس كلهم يشربون كما يشاؤون الا قليلا منهم ثم اخذ هذا القليل. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. هذا القليل الذي مشى مع طالوت هذا الملك ليقاتلون الجنود الظالمين - 00:07:54
قالوا لما رأوا الجنود الظالمين بقيادة جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. تراجع كثير من ولم يبق الا فئة قليلة جدا المؤمنة الخالصة قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة - 00:08:16
انغلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وكان بين الجيش جيش المؤمنين بقيادة طالوت كان بينهم نبي الله داود عليه السلام كان شابا صغيرا لكنه قوي وبطل. فاذا بهم يتقابلون يتقابل الصفان. فبرز جالوت وكان عظيم البنية. قال للناس من - 00:08:36

يبارزني فما خرج احد. ما خرج احد. قال طالوت من يتقدم فيبارزه وازوجه ابنتي. ويرث ملكي فخرج داود عليه السلام واذا به تبارزوا مع جالوت وكان عنده مقلاع. داوود عليه السلام. داوود عليه. بيده مقلاع ووضع فيه ثلاثة احجار. فرمى جالوت من بعيد ففظخ رأس - 00:08:56

تجعلوت وسقط وخر على الارض ميتا. فقامت الفئة القليلة وهي تقول ربنا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. وانصرنا على الكافرين. فبدأت المعركة فئة قليلة مع قوم كثيرون جدا جدا لا يرى اخرهم. ولكن من انتصر - 00:09:19

انتصر القوم المؤمنون فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. واذا بداود عليه السلام احبه بنو اسرائيل فصار عليهم نبيا ملكا داود من ذرية يهودا ابن يعقوب عليه السلام - 00:09:49

احبه بنو اسرائيل. فصار ملكا وحاكما عليهم. واعطاه الله عز وجل ملكا عظيما. واعطاه الحكمة. وفصل الخطاب اه وعلمه كل شيء. اعطاه منه الفضل. بل كان داود عليه السلام كثير العبادة لله عز وجل. كما قال نبينا احب الصلاة الى الله صلاة - 00:10:18

داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه واحب الصيام الى الله صيام داوود. كان يصوم يوما ويفطر يوما. بل كان داوود عليه السلام كثيرا ما يجلس وحده يبكي - 00:10:38

ويذكر ربه جل وعلا داوود عليه السلام يجلس ويذكر ربه واعطاه الله عز وجل معجزات. منها ان الله عز وجل الان له الحديد الحديد يشكله بيده. فيصل الدروع السابقة. ويصنع كل شيء بالحديد. يلين الحديد مثل الورق بيده. داوود عليه السلام. واعطاه الله عز وجل ايضا - 00:10:53

جميلا افضل واجمل الاصوات صوت داوود عليه السلام. ولهذا لما رأى سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري يقرأ بصوت جميل. قال قد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود. فكان داوود عليه السلام كما يقال له سبعين صوت يترنم بالزبور واتينا داود - 00:11:17

اعطاه الله عز وجل الزبور. فكان يمشي في الطريق. ويترنم بالسوط بصوت الزبور يترنم بالقراءة. صوت جميل صوت عذب يترنم به داوود عليه السلام. فاذا سمعت الطيور صوته توقفت واخذت ترفرف فوقه - 00:11:39

تسمع صوته وترجع بترجيعه تردد معه بل الجبال حتى الجبال اذا سمع الداوود عليه السلام يقرأ تردد بصوته وترجع بترجيعه يا يا جبال اوبي معه والطير الله اكبر اي صوت هذا اعطاه داوود عليه السلام وشدد الله عز وجل ملكه وشددنا ملكه واتيناه الحكمة - 00:12:00

حكمة وفصل الخطاب. بل كان اما يجلس للناس في الحكم او للجهاد او يجلس ويتعبد ربه جل وعلا لان الله قال له اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور - 00:12:33

وداوود عليه السلام كان يأكل من كسب يده يصنع الحديد دروع ويبيعها وبعض الادوات الحديدية فيبيعها ويأكل من كسب يده عليه السلام واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة انه اواب - 00:12:53

رجاع الى ربه. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب هذا داوود عليه السلام اعطاه الله عز وجل حكما وملكا عظيما. وجعله خليفة في الارض. فامره الرب جل وعلا ان يحكم - 00:13:16

من الناس بالحق. يوم من الايام جاءه رجلان تسورا سور بيته وجاءه في وقت لم يكن فيه يجلس للحكم. ما هو وقت الحكم فدخل عليه فجأة. ما الخبر؟ ما الذي جرى؟ قال احدهما الا نشتكي الاول؟ قال ان هذا اخي. له تسع وتسعون نعجة - 00:13:46

عند تسعة وتسعين ناجح. قل يا نعجة واحدة. فقال اكفلنيها وعزني بالخطاب. اخذ نعجتي وهو عند تسعة وهو عند حين نعجة. ومع هذا اخذ نعجتي الانصار عندهم مئة وانا ليس عندي شيء. فاذا بداود عليه السلام يستعجل. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه - 00:14:06

تعاتب الله عز وجل داوود عليه السلام عاتبه لانه استعجل بالحكم كيف يحكم قبل ان يسمع الرجل الاخر؟ فاستغفر استغفر ربه وخر راكعا وانام. اخذ يبكي من خشية الله عز وجل. ويستغفر ربه على هذا الخطأ. الذي استعجل به داوود عليه السلام - 00:14:26

لما صار عمر داوود عليه السلام مئة سنة وكان شديد الغيرة يغار على اهله داوود عليه السلام خرج من بيته يوما وكان يغلق الباب على اهل بيته. فاذا امرأته ترى رجلا قائما وسط الدار. قالت من هذا الرجل - 00:14:46

من اين اتى؟ من اين جاء؟ والله لان اتى داود ليفعلن ما فعلن. فجاء داوود عليه السلام سمع بالخبر رجل في بيته فاسرع ودخل قال من انت؟ قال انا الذي لا اهاب الملوك. ولا امنع من الحجاب. انا لا يمنعني احد ولا اخاف ممن - 00:15:04

فقال له داوود عليه السلام اذا انت والله ملك الموت. مرحبا بامر الله فجلس داود عليه السلام فقبض ملك الموت روحه. فاذا به توفاه الله عز وجل. وعمره مائة عام - 00:15:24

وفي جنازته حضر الوف من الناس يصلون على من؟ على داوود عليه السلام. منهم اربعين الف راهب من الرهبان كل في جنازته غير الناس. فاذا الناس قد اصابهم حر شديد في الجنازة. فنادى سليمان الطير يا طير سليمان ابن داود. قال يا طير اظلي - 00:15:43

داوود فاظلت الطير على داوود حتى اظلمت عليه الارض ظلمت الارض صار مثل الليل. فكأن الناس اختنقوا يعني ما جاءهم هواء من كثرة الطير. فقال لها سليمان اقبضي جناحا يعني حركي الاجنحة. فحركت الطيور اجنحتها ليأتي الهواء الله اكبر. منظر عظيم منظر رهيب. انها جنازة من - 00:16:03

انها جنازة داوود عليه السلام - 00:16:28